بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2303 @ نثر جيد ونظم حسن وقعت له على كتاب وضعه في الجواري نحا فيه وضع الثعالبي أبي منصور في كتاب الغلمان ذكر فيه مائة جارية وأورد فيه شيئا من شعره ووجدته مترجما بتأليف حسن بن إسماعيل بن الحسن بن كاسيبوية والصحيح إن اسمه علي بن محمد وسنذكره في باب من اسمه علي إن شاء ا تعالى .

قرأت في كتاب الجواري لحسن بن إسماعيل بن كاسبويه ما أورده من شعره في جارية تتلو القرآن .

(وجارية مثل الهلال بها أنسي % وتربو علي البدر المنير مع الشمس) .

(إذا تلت القرآن أحسب إنني % أرى الحور تشدوني به في ذرى الشمس) .

(مكرمة أمسي وأصبح حبها % بقلبي فيومي في هواها كما أمسي) .

(وهان لها قتلي كأن لم تكن تلت % كما النص أن النفس تقتل بالنفس .

ومما ورد في هذا الكتاب من شعره في جارية تروي حديث النبي صلى ا عليه وسلم .

(روت الحديث عن النبي % ظريفة في القلب تأوي) .

(وأتت بما عند الرجال % من المحاسن والمساوي) .

(أخبار تلدغنا بما تحوى % وليس لهن حاوي) .

(في تارة بالقول تجرحنا % وفي الأخرى تداوي) .

(يا ليتها في الوصل والهجران % أنفسنا تساوي) .

اجتمعت بالقاهرة برجل اسمه علي ذكر لي أنه ولد القاضي المؤتمن فذكر لي أن أباه المؤتمن مات بدمشق في مستهل شهر رمضان من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال لي شيخنا أبو اليمن الكندي مات القاضي المؤتمن في داري هذه وهي بالقرب من جيرون في زقاق العجم